

دراسة عزوف أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية

عبدالعظيم سالم الجمل¹ و نهى الهادي الجمل² و أنور أحمد الهنشيرى³

¹كلية تقنية المعلومات، جامعة مصراتة، a.aljamel@it.misuratau.edu.ly

²كلية العلوم، جامعة مصراتة، nohaalhadi@gmail.com

³كلية تقنية المعلومات، جامعة مصراتة، alhenshiri@it.misuratau.edu.ly

الملخص

يجب على مؤسسات التعليم العالي تأمين بيئة بحثية محفزة لإنتاج بحوث ذات جودة عالية وذلك بإقامة أنشطة أكاديمية في كافة التخصصات، مثل: ورش العمل، والمحاضرات وغيرها. وبالرغم قيام بعض الأنشطة في تلك المؤسسات، فقد لوحظ عزوف الباحثين عن المشاركة بإنتاجهم وحضورهم. هذه الدراسة تحاول التأكد من وجود ظاهرة عزوف بين أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية المقامة في مؤسساتهم التعليمية وعلاقة هذا بمؤهلهم العلمي وأسباب عدم مشاركتهم.

تم إعداد استبانة إلكترونية محدودة تهدف لمعرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بخصوص قرار المشاركة في الأنشطة الأكاديمية وسبب اتخاذ هذا القرار وتأكيد أو نفي وجود ظاهرة عزوف بينهم. المجتمع الإحصائي هنا هو جميع أعضاء هيئة التدريس القارين في كلية تقنية المعلومات بجامعة مصراتة والذين تتوفر لهم عناوين بريد إلكتروني مسجلة عند إدارة الكلية. تم استخدام اختبار مربع كاي للاستقلالية في هذه الدراسة للوصول لقرار بخصوص رفض أو قبول فرضيات هذه الدراسة.

خلصت الدراسة إلى أنه لا يمكن تأكيد وجود ظاهرة عزوف بين أعضاء هيئة التدريس بكلية تقنية المعلومات بجامعة مصراتة عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، كما لا يمكن تأكيد وجود علاقة بين قرارهم ومؤهلاتهم العلمية، ماجستير أو دكتوراه. وقد تم تأكيد هذه النتائج بتحليل البيانات الفعلية المرصودة في جداول البيانات المجمع. مع ذلك، تؤكد إجابات بعض المشاركين عن الأسئلة المباشرة في الاستبانة أن هناك أعضاء لا يفضلون المشاركة لأسباب مختلفة.

من التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة لمؤسسات التعليم العالي الليبية، أن عليهم تحفيز أعضاء هيئة التدريس في اتجاه المشاركة في الأنشطة الأكاديمية وذلك بتخصيص الموازنات المالية لإقامة أنشطة تغطي جميع تخصصاتهم واهتماماتهم مع تخصيص وقت لإقامتها. كما يجب الحرص على اختيار القائمين على الأنشطة بحيث يكونوا ذوي خبرات في مجال تخصصهم وموضوع النشاط. كما يجب ربط مواضيع الأنشطة بأهداف التنمية الشاملة للدولة وباحتياجات ومتطلبات المجتمع المحلي.

استلمت الورقة

بتاريخ 2022/10/1

وقبلت بتاريخ

2022/10/27

ونشرت بتاريخ

2022/11/2

كلمات مفتاحية:

مؤسسات التعليم العالي، أعضاء هيئة التدريس، أنشطة أكاديمية، الاختبارات الإحصائية، مربع كاي للاستقلالية

1.0 المقدمة

يعتبر التعليم العالي ركيزة أساسية من ركائز التنمية والتطور والتقدم للدول الحديثة. ولمؤسسات التعليم العالي ثلاث وظائف رئيسية: البحث العلمي، تدريس المعرفة، خدمة المجتمع. في الحقيقة، فإن الوظائف الثلاث الأولى والثانية، البحث العلمي وتدريب المعرفة، ترتبطان ارتباطاً مباشراً وغير مباشر بالوظيفة الثالثة، وهي خدمة المجتمع. فتدريس المعرفة يتم تقديمه لأفراد ذلك المجتمع لتحقيق تنمية الموارد البشرية باكتساب المهارات والمعارف الضرورية والتي تتوافق مع تطورات واحتياجات المستقبل. أما البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي فله دور هام في تنمية المعرفة وتطويرها، من خلال ما تقدمه من بحوث تتناول مشكلات المجتمع المختلفة، وما تصل إليه هذه البحوث من حلول علمية في مختلف التخصصات وميادين المعرفة المختلفة بهدف تطوير المجتمع والنهوض به إلى مستوى تقني واقتصادي وصحي وثقافي واجتماعي أفضل [1 ، 2].

بحسب ما أفادت به الباحثة سحر محمد [3]، فإن هناك ثلاثة عوامل أساسية تتميز بها مؤسسات التعليم العالي الدولية ذات الجودة العالية، أولها، النسبة المرتفعة لعدد أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لعدد الطلاب. ثانيها، توافر موارد تساعد في

إثراء التعليم وسهولة إجراء الأبحاث المتقدمة. وثالثها، تميز الإدارة وتشجيعها على الرؤية والتخطيط الاستراتيجي والابتكار والمرونة التي تساعد في اتخاذ القرارات وإدارة الموارد، دون أن يعوقها الروتين الإداري المعقد للدولة. وفي هذا السياق، فإن من أبرز العوامل التي تؤثر في جودة منتجات البحث العلمي ومصادقته في مؤسسات التعليم العالي الليبية، هو ضعف الإنفاق الحكومي على مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي. كذلك الانفصال التام بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الإنتاجية والخدمية الأخرى، خاصة وعامة، وضعف تمويلها وإسهامها في برامج البحث العلمي. كما أن الانخفاض الحاد في مرتبات أعضاء هيئة التدريس يعتبر عائقاً للإنتاجية البحثية ولا يسمح لهم بالتفرغ للتدريس، فضلاً عن البحث العلمي والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية، مثل المحاضرات وورش العمل والملتقيات وغيرها. ومن جانب آخر فإن البحث العلمي يواجه تحديات عديدة تتعلق بمؤسسات التعليم العالي نفسها وتشكل عائقاً أمام تطورها، منها، أن هذه المؤسسات تهتم بوظيفة واحدة من الوظائف الثلاث التي تضطلع بها مؤسسات التعليم العالي الحديثة، وهي وظيفة تدريس المعرفة دون الاهتمام بوظيفتي البحث العلمي وخدمة المجتمع. كذلك، من العوامل التي لها علاقة بالمؤسسة التعليمية نفسها وتعيق تطور البحث العلمي فيها هو غياب سياسات شاملة لتأهيلها وفق المعايير العالمية لجودة البحث العلمي وعدم وجود خرائط بحثية للأقسام العلمية ليتم توزيع الإمكانيات والفرص والموارد المتاحة عليها لضمان جودة البحث العلمي في المؤسسة. كما أن عدم وجود برامج لإعداد الباحثين والفصل بين الوظيفة التدريسية والوظيفة البحثية يسبب في قلة عدد الباحثين المتفرغين للبحث العلمي والمشاركة في الأنشطة الأكاديمية. ومن العوامل التي تتعلق بالباحثين وتعيق تطور البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالي الليبية، النزعة الفردية عند الكثير من أعضاء هيئة التدريس في إجراء البحوث وندرة تكوين فرق ومجموعات بحثية متكاملة، وفقدان روح البحث الجماعي بين الباحثين كما أن ما ينتجه الباحثون في مؤسسات البحث العلمي الليبية يعكس طموحاتهم الشخصية فقط بهدف الحصول على الترقية الأكاديمية والوظيفية [1، 3، 4].

تشهد مؤسسات التعليم العالي ازدياداً في عددها وانتشار في ربيع ليبيا. إضافة لذلك هناك ازدياد ملحوظ في عدد الباحثين المؤهلين أكاديمياً من حملة درجتي الماجستير والدكتوراه، والتي تحصل الكثير منهم عليها من مؤسسات تعليم عالي غير ليبية، وهؤلاء من المفترض أن يكون لهم دور كبير في التغلب على التحديات التي تواجه عملية البحث العلمي في ليبيا. ومن أهم ما يمكنهم القيام به هو التواصل مع زملائهم داخل وخارج ليبيا لتبادل الأفكار ومناقشة القضايا المتعلقة بالعلوم وحل المشكلات بشكل عملي عن طريق إقامة أنشطة أكاديمية مختلفة، وهو ما يعتبر من محفزات البحث العلمي. إلا أن مؤسسات التعليم العالي الليبية لم تستطع تأمين نظام بحثي تتوافر فيه الأجواء الصحية لظهور باحثين مبتكرين يعملون من أجل إثراء المعرفة ببحوث ذات مصداقية وجودة عالية. فقد تناسى الجميع، وبخاصة المعنيين بالبحث العلمي، أن عضو هيئة التدريس أو الباحث هو العنصر المهم والاساسي والأكثر تأثيراً في العملية التعليمية. وهو مصدر الإنتاج العلمي الأهم، من بحوث ودراسات وكتب وغيرها، وهو الضامن لجودة ذلك الإنتاج العلمي. فأغلب المعايير المستخدمة في التصنيفات الدولية لقياس الأداء والسمعة الأكاديمية لمؤسسات التعليم العالي تعطي وزناً كبيراً لإنتاج عضو هيئة التدريس فيها. وبسبب هذا المناخ غير المشجع أو المحفز للبحث العلمي، فإن هناك عزوفاً عند الباحثين للمشاركة بإنتاجهم في الأنشطة الأكاديمية المختلفة، مثل المحاضرات وورش العمل والملتقيات وغيرها، أو بحضورهم تلك الأنشطة [1، 4، 5، 6].

إضافةً لما سبق، فإنه من الملاحظ عزوف عدد من أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الليبية عن حضور الأنشطة الأكاديمية المختلفة مثل: ورش العمل، والمحاضرات، والملتقيات، وغيرها. هذا العزوف أو الحضور المحدود يحدث بالرغم من تأكيدات المنظمين لتلك الأنشطة بضرورة الحضور وإثراء النقاش للاستفادة المتبادلة. وهذا أدى إلى قلة تنظيم تلك الأنشطة في مؤسسات التعليم العالي الليبية، لأن هذا الحضور المحدود يسبب الكثير من الإحراجات لمنظمي تلك الأنشطة الأكاديمية وخاصة عندما يكون مقدم المحاضرة أو منسق الورشة من خارج المؤسسة. نعتقد أن هناك أسباب كثيرة وراء ذلك العزوف منها الشخصية ومنها التأهيلية. تأسيساً على ما سبق، قمنا بهذه الدراسة التي تحاول التأكد من وجود ظاهرة عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الحد الأدنى من الأنشطة الأكاديمية التي تقام بين الحين والآخر في مؤسساتهم التعليمية التي ينتمون إليها وعلاقتها بالمؤهل العلمي الذي يحمله الأعضاء.

لتحقيق الهدف من هذه الدراسة، تم تقسيم هذه المقالة البحثية إلى ما يلي: القسم التالي من هذه الدراسة سوف يعرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بمشكلة هذا البحث. الجزء الثالث، يقدم معلومات عن الاختبارات الإحصائية. أما الجزء الرابع فهو يعرض أسئلة وحدود وأهداف الدراسة. أما منهجية البحث بما فيها طرق القياس الإحصائي والأدوات المستخدمة في الدراسة فسوف يتم تفصيلها في الجزء الخامس. عرض البيانات الإحصائية المستخلصة سوف يتم عرضها بالتفصيل في الجزء السابع. تطبيق الاختبار الإحصائي وعرض نتائجه سوف يتم تبينه في الجزء السابع. في الجزء الثامن، سوف يتم مناقشة النتائج وعرض التوصيات. خلاصة هذا البحث والاعمال المستقبلية سوف يتم عرضها في الفصل التاسع.

2.0 الدراسات السابقة

حسب ما يتوفر من معلومات للقائمين على هذا البحث، فإنه لا توجد بحوث تدرس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية مثل، المحاضرات، وورش العمل، والملتقيات وغيرها. غير أنه توجد دراسات لاتجاه أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي للبحث العلمي في مناطق مختلفة من العالم. على سبيل المثال هناك دراسة وصفية تحليلية قام بها Khan وآخرون [6] تهدف لقياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو الأنشطة البحثية. لإتمام هذه الدراسة، قام الباحثون بأخذ عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس من ست مؤسسات تعليم عالي تم اختيارها عشوائياً من إقليم خيبر بختونخوا الباكستانية. تم في هذه الدراسة تجميع وصياغة عدد ست معايير أو فرضيات، وهي: التوجه البحثي، والمكافآت التي تؤثر على البحث، والاهتمامات الشخصية، ورسالة المؤسسة التعليمية، واستخدام البحث، والقلق البحثي. بعد التحليل الإحصائي للبيانات المستخلصة، وضحت النتائج أن أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي المستهدفة، قد أظهرت مواقف إيجابية اتجاه البحث العلمي، حيث لعبت الحوافز دوراً محورياً في تعزيز الاهتمام بالأنشطة الأكاديمية. كما أن معيار القلق البحثي لم يعيق الأنشطة البحثية لأعضاء هيئة التدريس على الرغم من أن عدداً كبيراً من العينة يعتبر البحث العلمي مرهقاً.

أما على مستوى مؤسسات التعليم العالي في دولة ليبيا، فلا توجد بحوث منشورة ماثلة للبحث السابق حسب علم القائمين على هذا البحث. معظم البحوث المنجزة والتي تستهدف أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الليبية تهتم بدراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تقنية المعلومات وأدواتها، مثل مدى استخدامهم لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في البحث العلمي ومدى رغبتهم في ادماج التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي. على سبيل المثال الدراسة التي قام بها Ramadan وآخرون [7]، والتي تهدف إلى معرفة تصور وموقف أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الليبية اتجاه ادماج تقنيات التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية. حيث تم استخدام استبانة إلكترونية لقياس تلك الاتجاهات ووزعت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة مصراتة الليبية. بعد استخلاص البيانات وتحليلها إحصائياً، خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي كشفت أن الخصائص الديموغرافية للمشاركين من أعضاء هيئة التدريس قد يكون لها تأثير كبير على موقفهم اتجاه التعليم الإلكتروني، وأن الموقف السلبي لهم قد يؤثر بشكل مباشر على نجاح تبني التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي. وبالرغم من هذا، فقد أظهرت النتائج كذلك أن معظم أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي لديهم موقف إيجابي اتجاه التعليم الإلكتروني.

وفي دراسة أخرى قام الباحثان، عياد وأعينية [8] ببحث هدفه دراسة مدى واتجاهات استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة مصراتة للإنترنت في أغراض البحث العلمي. ولقياس ذلك، تم توزيع استبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة مصراتة. وبعد استخلاص النتائج وتحليلها إحصائياً، تم الوصول إلى مجموعة نتائج منها أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة مصراتة بمختلف مؤهلاتهم ودرجاتهم العلمية يرون أن الإنترنت مهماً جداً في البحث العلمي، وأنهم غالباً يقضون وقت طويل للوصول للدراسات والبحوث السابقة والتعرف على كل جديد في مجال تخصصاتهم. كما أوصت الدراسة بعقد دورات متنوعة لتقوية أعضاء هيئة التدريس في بعض المهارات التقنية المتعلقة بالبحث العلمي واستخدام اللغة الإنجليزية وزيادة الاهتمام بالبحث العلمي بالتشجيع والحوافز.

نقص الدراسات التي تحاول قياس اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الليبية للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية، شجع القائمين على هذا البحث لإنجاز هذه البحث لمحاولة دراسة عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية.

3.0 الاختبارات الإحصائية

تلعب الاختبارات الإحصائية دوراً فعالاً وهام في تحليل البيانات، حيث تقوم هذه الاختبارات باستخدام العينات من أجل الوصول إلى نتائج يتم تعميمها لاحقاً على المستوى المجتمعي المأخوذة منه العينة. بعد جمع البيانات، يتم تلخيصها وعرضها ثم تحليلها باستخدام الاختبار الإحصائي المناسب. يعتمد اختيار الاختبار الإحصائي على الغرض من الدراسة. بصفة عامة، الاستدلال الإحصائي المستخدم في فحص فرضيات الحل يعتمد على نظرية الاحتمالات. فمثلاً، هل العلاقة بين متغيرين عند اتخاذ قرار ما قائم على الصدفة أم أن هناك علاقة دائمة بينهما؟ هناك نوعان من أساليب التحليل الإحصائي. النوع الأول هو التحليل الإحصاء المعلمي أو البارامترية (Parametric Statistical) وهو أسلوب إحصائي يعتمد على التوزيع الطبيعي للبيانات ويتطلب افتراضات محددة عن طبيعة التوزيعات الاحتمالية للمجتمع الذي سحبت منه العينة. مثل الفروض المتعلقة بالوسط الحسابي، النسبة، التباين، معامل الارتباط. ومن أمثلة الاختبارات الإحصائية المعلمية (Parametric Tests)، اختبار (T-test) واختبار (F-test). أما النوع الثاني فهو الإحصاء اللامعلمي أو اللبارامترية (Nonparametric Statistical)، وهو أسلوب إحصائي يمكن استخدامه التوصل إلى استنتاجات بشأن المجتمع في ضوء العينة بغض النظر عن نوع التوزيع النظري لذلك المجتمع والطريقة التي تستخدم في اختيار العينة. ومن أنواع البيانات التي تستخدم في الاختبارات الإحصائية اللامعلمية (Nonparametric Tests) هي البيانات الاسمية (Nominal) مثل الاجابة على سؤال "ذكر أو انثي" و "نعم أو لا"، فهذه المتغيرات الثنائية عندما تتوزع لا تتوزع

توزيعاً طبيعياً بل توزيعاً ثنائياً حيث لا يوجد إلا مجموعتان فقط بخلاف البيانات التي تستخدم في الاختبارات الإحصائية المعلمية. ومن الأمثلة على الطرق الإحصائية اللامعلمية اختبار (Mann-Whitney test) واختبار (Chi-Squared) [9 ، 10].

اختبار العينات بدلاً من مجتمع الدراسة بالكامل مهم لأنه يقلل الزمن والتكلفة للدراسات البحثية ويعطى النتائج بطريقة أسرع. ولكن يشترط أن يكون تمثيل العينة لمجتمع الدراسة تمثيلاً جيداً وإلا ستكون نتائج الدراسة غير دقيقة. كما إن حجم العينة يجب أن يكون مناسباً لحجم مجتمع الدراسة، حيث تشير كثير من الدراسات إلى أن حجم العينة يجب ألا يقل عن 30 في الأبحاث الارتباطية و من 10% إلى 20% من مجتمع الدراسة في الدراسات الوصفية و 15% أو أكثر لكل مجموعة في الدراسات التجريبية. أما أساليب اختيار العينات فيمكن تقسيمها إلي، أساليب تقوم على الاحتمالية والعشوائية وأساليب تقوم على عدم الاحتمالية وعدم العشوائية [9].

تعتبر اختبارات الفروض الإحصائية (Statistical Hypotheses) من أهم التطبيقات التي قدمها علم الإحصاء كحل للمشاكل العلمية المختلفة بشتى فروع المعرفة. ومن خلالها يمكن للباحث أن يتخذ قراراً برفض أو قبول فرض معين أو مجموعة من الفروض المتعلقة بمشكلة أو حالة معينة موجودة في الحياة العامة. في البحوث التي تعتمد على الاختبارات الإحصائية يتم وضع نوعين من الفرضيات، يطلق على الأولى الفرضية الصفرية (Null Hypotheses) والتي تشير إلى أن الاختلاف في مجموعة من البيانات يرجع إلى فرق الصدفة، بمعنى أن الفرق ليس له قيمة، في حين تسمى الفرضية الثانية بالفرضية البديلة (Alternative Hypotheses) وهي الفرضية المعاكسة للفرضية الصفرية وتعرف أيضاً بفرضية البحث، حيث يفترض الباحث وجود علاقة أو وجود فروق بين متغيرين أو مجموعتين. ومن هنا فإن عملية اختيار الفرضيات الإحصائية تأتي للإجابة عما إذا كانت البيانات التي جمعها الباحث كافية لرفض الفرض الصفرى أو غير كافية لذلك، بحيث تكون الإجابة عن التساؤل الإحصائي بصيغة التأكيد أو النفي. مثلاً قد تكون على النحو التالي: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية أو لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية [10 ، 11 ، 12].

ولكن، وكما يرى عبدالقادر [10] في بحثه، أن اختبارات الدلالة الإحصائية لا تشير إلى احتمالية خطأ أو صحة الفرضية الصفرية وإنما تعطي للباحث معلومات تتعلق باحتمال الحصول على نتيجة معينة بفرق دال إحصائياً يحدده الفرض الصفرى. وأنه يجب التقليل من الاعتماد على الدلالة الإحصائية في تحليل وتفسير النتائج الإحصائية. ويجب الاعتماد على تحليل البيانات الفعلية المرصودة (Observed Frequencies) لدعم النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق قبول أو رفض الفرضيات الصفرية.

4.0 أسئلة وحدود وأهداف الدراسة

بالرغم من أن أي شخص يملك الخبرة والمهارات البحثية يمكنه إنجاز بحث علمي في مجال اختصاصه، ولكننا نعتقد أن الحد الأدنى اللازم من التأهيل الرسمي للباحث هو الحصول على مؤهل دراسات عليا. حيث أن شهادات الدراسات العليا تضمن اكتساب المهارات البحثية اللازمة لإنجاز بحوث علمية بطريقة منضبطة ومختبرة من مؤسسات تعليم عالي معتمدة من الدولة. وعليه، فإن الاعتماد على المؤهل العلمي كقياس رسمي للمهارات البحثية التي يملكها عضو هيئة التدريس أكثر جدوى من الاعتماد على عامل الخبرة الذي يصعب قياسه [13]. كما أكدت الباحثة الهام حسين [14] أنه توجد علاقة بين مستوى الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس والشهادة أو المؤهل (ماجستير أو دكتوراه) الذي يحملونه. وأن مستوى الأداء يختلف باختلاف الشهادات العلمية الحاصلين عليها وذلك بسبب المعلومات والخبرات التي يكتسبها عضو هيئة التدريس من خلال قراءاته واطلاعه أثناء فترة الحصول على المؤهل أو الشهادة. وهذا الاختلاف لا يتغير حتى إذا تحصل الباحثان الحاملان لمؤهل الماجستير والدكتوراه على نفس اللقب الأكاديمي الإضافي، مثل أستاذ مساعد أو أستاذ مشارك أو أستاذ، وذلك بسبب اختلاف الخبرة العلمية التي يمتلكها كلا منهما.

لإتمام هذا البحث، تم استهداف أعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات بجامعة مصراتة، وطرح بعض الأسئلة عليهم في استبانة إلكترونية محدودة. الغرض من هذا البحث هو تأكيد أو نفي وجود ظاهرة عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة وعلاقة قرار المشاركة بمؤهلهم العلمي، الماجستير أو الدكتوراه. ثم سيتم تحليل إجاباتهم عن سبب التردد أو عدم المشاركة في تلك الأنشطة للخروج ببعض التوصيات لمؤسسات التعليم العالي وأعضاء هيئة التدريس لتحسين النشاط الأكاديمي والبحثي. عليه، فإن أسئلة هذا البحث هي:

1- هل هناك ظاهرة عزوف واضحة بين أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي لاتخاذ قرار المشاركة في الأنشطة الأكاديمية؟

2- ما هي الأسباب والدوافع التي تجعل عضو هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي يقرر المشاركة أو عدم المشاركة في الأنشطة الأكاديمية؟

اعتماداً على الأسئلة البحثية السابقة، فإن هذه الدراسة، نهدف إلى الآتي:

- 1- بناء استبانة إلكترونية محدودة تحتوي على أسئلة وتوجيهها لجميع أعضاء هيئة التدريس بكلية تقنية المعلومات مصراتة.
 - 2- مراقبة وتوثيق عدد أعضاء هيئة التدريس الذي استجابوا للمشاركة في الاستبانة الإلكترونية وأجابوا عن الأسئلة التي فيها.
 - 3- تجميع واستخلاص البيانات من مشاركات وإجابات أعضاء هيئة التدريس وعرضها بطريقة مناسبة لتحليلها ومناقشتها.
 - 4- اختبار البيانات التي تم تجميعها إحصائياً لتأكيد أو نفي شيوع العزوف عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية كالمحاضرات، ورش العمل، الملتقيات، الاستبانات وغيرها.
 - 5- بحث العلاقة بين مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة الأكاديمية ومؤهلهم العلمي، الماجستير والدكتوراه.
 - 6- تقديم التوصيات المستخلصة من تحليل ومناقشة البيانات التي تم تجميعها واستخلاصها من مشاركات وإجابات أعضاء هيئة التدريس للاستفادة منها من قبل مؤسسات التعليم العالي الليبية.
- أما حدود هذه الدراسة فيمكن سردها كالتالي:

- 1- الحدود البشرية: هي جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات بجامعة مصراتة.
 - 2- الحدود المكانية: هي كلية تقنية المعلومات بجامعة مصراتة والأنشطة الأكاديمية التي تقام فيها.
 - 3- الحدود الزمانية: هذه الدراسة تم القيام بها سنة 2021.
 - 4- الحدود الموضوعية: تتمثل محددات الدراسة أو الحدود الموضوعية في مدى استجابة الفئة المستهدفة للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية وسبب عزوفهم عن المشاركة.
- في الجزء التالي، سيتم عرض المنهجية المستخدمة للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه.

5.0 منهجية البحث:

اعتمد القائمون على هذا البحث منهج التواصل مع المستهدفين في هذه الدراسة، وتوجيه مجموعة من الأسئلة معدة في استبانة إلكترونية. بعد ذلك تم تحليل إجابات الأسئلة التي يمكن تحليلها إحصائياً، ثم مناقشة إجابات الأسئلة التي لا يمكن تحليلها إحصائياً. أيضاً استخدمت إجابات الأسئلة ونتائج التحليلات الإحصائية لتحليل الواقع الذي حاولنا وصفه في هذا البحث. كما سنسعى لتعميم النتائج للاستفادة منها من قبل متخذي القرار في مؤسسات التعليم العالي الليبية. هدفنا من هذه المنهجية هو دراسة ظاهرة عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها لدلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث. تتميز المنهجية في هذا البحث بالتعامل مع مشكلة البحث بطريقة مباشرة لأن القائمين على هذا البحث يعتبرون جزء من المجتمع المستهدف من الدراسة [15].

لغرض تنفيذ هذه المنهجية، تم اختيار استبانة إلكترونية كأداة لجمع البيانات باعتبارها تعكس الواقع الحقيقي مباشرة من أعضاء هيئة التدريس المستهدفين وهم بكامل حريتهم، ثم تم تحليلها للوصول للنتائج. الاستبانة الإلكترونية تعتبر طريقة فعالة للقياس الإحصائي. بعد تجميع البيانات وبناء الفرضيات الإحصائية الصفرية، تم اختبار تلك الفرضيات باستخدام أحد الاختبارات الإحصائية. إضافة لذلك، تم تحويل جداول البيانات المجمعة من الاستبانة الإلكترونية إلى جداول متقاطعة (Cross Tabulations) أو جداول طوارئ (Contingency Tables) ليتم تحليلها. بعد تحليل البيانات والنتائج، تم الخروج بتوصيات لتساعد إدارات مؤسسات التعليم العالي لتحسين ظروف أعضاء هيئة التدريس والبحث العلمي فيها. في الأجزاء القادمة، سيتم تقديم المنهجية بتفصيل أكثر.

5.1 طريقة القياس الإحصائي

في هذه الدراسة، تم إعداد استبانة إلكترونية محدودة تحتوي على أسئلة نحاول فيها معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بخصوص قرار المشاركة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة وسبب اتخاذ هذا القرار وتأكيد أو نفي وجود ظاهرة عزوف بينهم وعلاقة ذلك بالمؤهل العلمي. هناك كفتان استخدمتا لاستخلاص البيانات من الاستبانة الإلكترونية. أولاهما بملاحظة عدد أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا وشاركوا في الاستبانة الإلكترونية واعتبار ذلك مؤشراً لمشاركتهم في النشاط الأكاديمي. والثانية بالتحليل المباشر لإجابات أسئلة الاستبانة الإلكترونية. سوف يتم تحليل البيانات المستخلصة من الاستبانة إحصائياً لتحديد اتجاهات أعضاء هيئة التدريس عند اتخاذ قرار المشاركة في الأنشطة الأكاديمية. كما سيتم

تحليل أسباب اتخاذ قرار المشاركة عن طريق تحليل إجابات الأسئلة المباشرة للخروج بتوصيات قد تساعد إدارات المؤسسات التعليمية العليا لتحسين ظروف البحث العلمي فيها.
تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة أجزاء:

- 1- الجزء الأول يطلب بيانات عامة وهي المؤهل العلمي والاهتمام البحثي.
 - 2- الجزء الثاني بخصوص رغبة أعضاء هيئة التدريس في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية
 - 3- الجزء الثالث بخصوص وقت وطريقة تقديم النشاط الأكاديمي المفضل لأعضاء هيئة التدريس.
- سوف يتم التركيز على إجابات الجزء الأول والثاني من الاستبانة. من الجزء الأول سوف يتم استخلاص نوع المؤهل العلمي للأعضاء المشاركين. أما من الجزء الثاني فسيتم استخلاص إجابات أعضاء هيئة التدريس حول رغبتهم في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية وما سبب عدم المشاركة أو الدافع للمشاركة.

هناك ثلاث متغيرات إحصائية مستهدفة من هذه الدراسة. المتغير الإحصائي الأول هو المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، ويتضمن تصنيفين وهما: شارك في النشاط أو لم يشارك في النشاط. والنشاط هنا هو الاستبانة الإلكترونية. المتغير الإحصائي الثاني هو الرغبة في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، وهو مصنف إلى ثلاث تصنيفات وهي: نعم أرغب في المشاركة، ربما أرغب في المشاركة، لا أرغب في المشاركة. أما المتغير الإحصائي الثالث فهو مصنف إلى تصنيفين وهي: المؤهل العلمي الماجستير والمؤهل العلمي الدكتوراه. الغرض من الاختبار الإحصائي هو قياس العلاقة بين المتغير الإحصائي الأول والمتغير الإحصائي الثالث، وكذلك قياس العلاقة بين المتغير الإحصائي الثاني والمتغير الإحصائي الثالث.

5.2 العينة الإحصائية

المجتمع الإحصائي (Statistical Population) لهذه الدراسة هو جميع أعضاء هيئة التدريس القارين في كلية تقنية المعلومات بجامعة مصراتة البالغ عددهم 62 عضو هيئة تدريس. حيث تبلغ نسبتهم 5.3% من إجمالي أعضاء هيئة جامعة مصراتة البالغ 1176 عضواً. يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس الحاملين للمؤهل العلمي ماجستير 46 عضواً أما الحاملين للمؤهل العلمي دكتوراه فعددهم 16 عضواً. تم توجيه الاستبانة الإلكترونية لجميع أعضاء هيئة التدريس الذين تتوفر لهم عناوين بريد إلكتروني مسجلة عند إدارة الكلية والبالغ عددهم 61 عضواً، منهم 45 عضواً يحملون المؤهل العلمي ماجستير و16 عضواً يحملون المؤهل العلمي دكتوراه. هناك عينتان سوف يتم استخدامهما في تنفيذ الاختبارات الإحصائية، العينة الأولى، تحتوي على أعضاء هيئة التدريس الذين تم إرسال الاستبانة الإلكترونية لهم، ويبلغ عددهم 61 عضو هيئة تدريس. والعينة الثانية تحتوي على أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا للمشاركة في الاستبانة الإلكترونية ويبلغ عددهم 35 عضو هيئة تدريس. سوف يتم تنفيذ اختبارين إحصائيين، الأول سوف يستخدم لإيجاد العلاقة بين المتغير الإحصائي الأول والمتغير الإحصائي الثالث، وفيه سيتم استخدام العينة الإحصائية الأولى (61 عضو هيئة تدريس). أما الاختبار الإحصائي الثاني فسيستخدم لإيجاد العلاقة بين المتغير الإحصائي الثاني والمتغير الإحصائي الثالث، وفيه سوف يتم استخدام العينة الإحصائية الثانية (35 عضو هيئة تدريس).

من الأسباب التي جعلت القائمين على هذا البحث يستهدفون أعضاء هيئة التدريس بكلية تقنية المعلومات لدراسة عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية هو التالي:

- 1- أسئلة الاستبانة تم تجهيزها وإرسالها إلكترونياً عن طريق عناوين البريد الإلكتروني، وكان من السهل توفير عناوين البريد الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات في جامعة مصراتة وإرسال الاستبانة الإلكترونية لهم.
- 2- مجموعة أعضاء هيئة التدريس بكلية تقنية المعلومات بجامعة مصراتة مؤهلين تقنياً، ولن يواجهوا صعوبات في التعامل مع الاستبانة الإلكترونية ويستطيعون حل المشاكل التي تواجههم بأنفسهم.
- 3- يوجد تواصل مستمر بين مجموعة أعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات، داخل وخارج الكلية. وبالتالي لا توجد عوائق من ناحية الإعلان عن أي نشاط أكاديمي بينهم بجميع الطرق الممكنة.
- 4- نعتقد أن مجموعة أعضاء هيئة التدريس بكلية تقنية المعلومات يعتبر مجتمع متجانس ونموذج مثالي يمكن من خلالها دراسة توجهات أعضاء هيئة التدريس الباقين في الكثير من المجالات.

5.3 الفرضيات الصفرية (H_0):

نظراً لأن صياغة الفرضية هو من العناصر الأساسية لخطة البحث المبني على التحليلات الإحصائية والتي يبدأ بها الباحث قبل بدء إجراءات البحث، فإننا نصوص الفرضيات الصفرية والتي سوف نختبرها لاحقاً. سوف يتم اختبار أربع فرضيات صفرية في هذه الدراسة. الفرضيتان الصفريتان الأولى والثانية سوف يتم اختبارهما باستخدام العينة الأولى، أي 61 عضو هيئة تدريس. أما الفرضيتان الصفريتان الثالثة والرابعة فإن العينة المستخدمة لاختبارهما هي أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا للاستبانة الإلكترونية والبالغ عددهم 35 عضواً. والفرضيات الصفرية كالتالي:

- 1- الفرضية الصفرية الأولى (H_{01}): لا توجد ظاهرة عزوف بين أعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات عن الرد على الاستبانة المرسله لهم إلكترونياً.
- 2- الفرضية الصفرية الثانية (H_{02}): قرار أعضاء هيئة التدريس المشاركة في الاستبانة الإلكترونية المرسله لهم على عناوين بريدهم الإلكتروني لا يعتمد على مؤهلهم العلمي، ماجستير أو دكتوراه.
- 3- الفرضية الصفرية الثالثة (H_{03}): لا توجد ظاهرة عزوف بين أعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية.
- 4- الفرضية الصفرية الرابعة (H_{04}): قرار أعضاء هيئة التدريس، المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، لا يعتمد على مؤهلهم العلمي، ماجستير أو دكتوراه.

5.4 أدوات المستخدمة في الدراسة

بسبب أن هذه المتغيرات اسمية (Nominal) ومصنفة ومقاسة بمقياس اسمي، فإن هذا البحث سوف يستخدم لتحليل هذه البيانات اختبار مربع كاي للاستقلالية (Chi-square Independence Test) لاختبار الفرضيات الصفرية، كما يعرف هذا الاختبار أيضاً باسم اختبار (Pearson Chi-square) وعادتها يرمز له بالرمز (χ^2).

يعد اختبار مربع كاي للاستقلالية أحد الإحصاءات الأكثر فائدة لاختبار الفرضيات عندما تكون المتغيرات اسمية. حيث يمكن لهذا الاختبار توفير معلومات ليس فقط عن دلالة أي اختلافات ملحوظة (Observed Differences)، ولكن أيضاً يوفر معلومات مفصلة حول الفئات التي تمثل بالضبط أي اختلافات تم العثور عليها. كما يستخدم للموازنة بين التوزيعات التكرارية للمتغيرات. وهو يصلح لمعالجة البيانات النوعية التي تكون على شكل تكرارات لمجموعات أو أصناف معينة. كما يفضل أن تكون البيانات على شكل تكرارات وليس نسباً مئوية أو كسوراً. وبالرغم من أن اختبار مربع كاي يستخدم لتحديد وجود علاقة ارتباط بين متغيرين مصنفيين، ولكنه لا يقيس مدى قوة هذه العلاقة [16 و 17].

في هذا البحث سوف نستخدم مربع كاي للاستقلالية لاختبار الفرضيات الصفرية لقبولها أو رفضها وقبول الفرضيات البديلة. وكما هو معلوم فإن تطبيق الاختبارات المستخدمة في التحليلات الإحصائية لم تعد تشكل مشكلة للباحثين مهما كانت درجة تعقيد تلك الاختبارات بسبب توفر حزم برمجية حاسوبية لتنفيذها. وأصبح دور الباحث يقتصر على اختبار الاختبار الإحصائي المناسب لمشكلة البحث، ثم اختبار الحزمة الحاسوبية الذي يمكن تطبيق ذلك الاختبار الإحصائي فيها. وأخيراً، استخلاص النتائج الإحصائية وفحصها والتأكد من أنها منطقية ومقبولة، وانتقاء ما هو ضروري لتضمينه في تقرير البحث. عليه، فإننا في هذا البحث سوف نستخدم منصة (R) نسخة (4.1.4 GUI 1.77) لتطبيق الاختبار الإحصائي كاي للاستقلالية (Chi-square Independence Test). هذه المنصة تعتبر منصة حاسوبية مفتوحة المصدر ومجانية ومتخصصة في تحليل وتمثيل البيانات والحوسبة الإحصائية. كما يمكنها العمل ومتوافقة مع جميع نظم التشغيل المشهورة مثل (Windows) و (MacOS) و (Linux). وبسبب كونها منصة مفتوحة المصدر وسهلة الاستخدام، تم اعتمادها بسرعة كبيرة من قبل الباحث والدارسين وأقسام الإحصاء في الجامعات في مختلف أنحاء العالم [18].

إضافة إلى ما سبق، فإن نتائج الاستبانة الإلكترونية في هذا البحث سيتم تقديمها في جداول بيانات مجمعة تظهر إجمالي الردود على جميع الأسئلة المطروحة في الاستبانة. يطلق على هذه الجداول، الجداول المتقاطعة (Cross Tabulations) أو جداول الطوارئ (Contingency Tables)، وهي جداول بيانات لا تعرض فقط نتائج استجابة المجموعات المشاركة في الاستبانة، ولكنها أيضاً تسمح للباحثين بالتحقيق عن كثر في العلاقات داخل مجموعة البيانات التي قد تمر دون أن يلاحظها أحد. حيث تجمع المتغيرات معاً وتمكن الباحثين من فهم الارتباط بين المتغيرات المختلفة. من خلال مشاهدة وفحص الجداول وتساعد الباحثين على تحديد الأنماط والاتجاهات ضمن مجموعات البيانات. كما تساعد الباحثين على تحليل بيانات استجابة الاستبانة بتصور العلاقة بين سؤاليين أو أكثر من أسئلة الاستبانة لتزويد الباحثين بمقارنة مفصلة حول كيفية إجابة مجموعات مختلفة من المستجيبين عن أسئلة معينة [19].

في القسم التالي، سوف يتم عرض البيانات التي تم استخلاصها من الاستبانة الإلكترونية.

6.0 عرض البيانات الإحصائية:

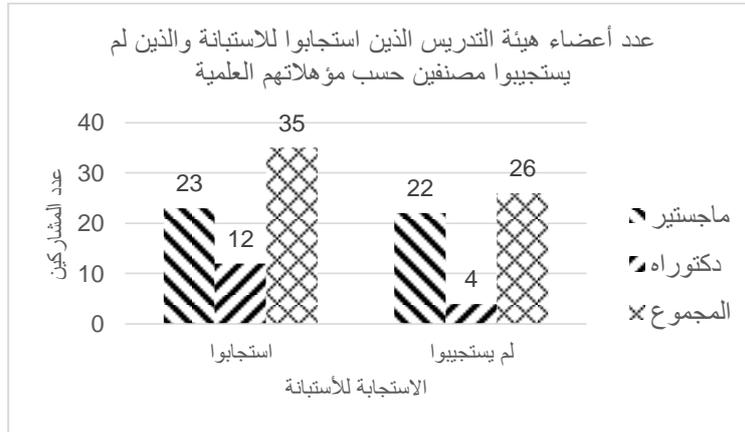
6.1 بيانات الاستجابة للاستبانة الإلكترونية

نعتقد في هذا البحث، أن الاستجابة للاستبانة الإلكترونية يمكن اعتبارها نشاطاً أكاديمياً يفترض من أعضاء هيئة التدريس المشاركة فيه وخاصة أن الهدف منه هو تحسين ظروف البحث العلمي وذلك بالتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس مباشرة. ومن هذا المنطلق فإن أول الملاحظات التي يمكن استنتاجها في هذا البحث هو عدد أعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات الذين استجابوا للاستبانة الإلكترونية التي أرسلت لهم من العدد الكلي المستهدفين.

عدد أعضاء هيئة التدريس الذين تم إرسال الاستبانة الإلكترونية لعناوين بريدهم الإلكتروني 61 عضواً. استجاب منهم لطلب الإجابة عن أسئلة الاستبانة الإلكترونية 35 عضواً. 23 مشارك من الذين استجابوا للاستبانة من حملة مؤهل الماجستير و12 مشارك من الذين استجابوا للاستبانة من حملة مؤهل الدكتوراه. جدول 1 و شكل 1 التاليين يبينان عدد الذين استجابوا للاستبانة والذين لم يستجيبوا مصنفيين حسب مؤهلاتهم العلمية.

جدول 1 عدد أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا للاستبانة والذين لم يستجيبوا مصنفيين حسب مؤهلاتهم العلمية

الإجمالي	تصنيف المؤهل		تصنيف الاستجابة
	دكتوراه	ماجستير	
35	12	23	عدد الذين استجابوا
26	4	22	عدد الذين لم يستجيبوا
61	16	45	الإجمالي



شكل 1 أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا للاستبانة والذين لم يستجيبوا مصنفيين حسب مؤهلاتهم العلمية

6.2 بيانات الإجابات على أسئلة الاستبانة الإلكترونية

أما بخصوص البيانات التي تم استخلاصها من أسئلة الاستبانة وإجابات المشاركين فهي كالتالي:

• السؤال الأول: هل يمكن أن تشارك في برنامج مقترح لورش العمل ومحاضرات في الكلية؟

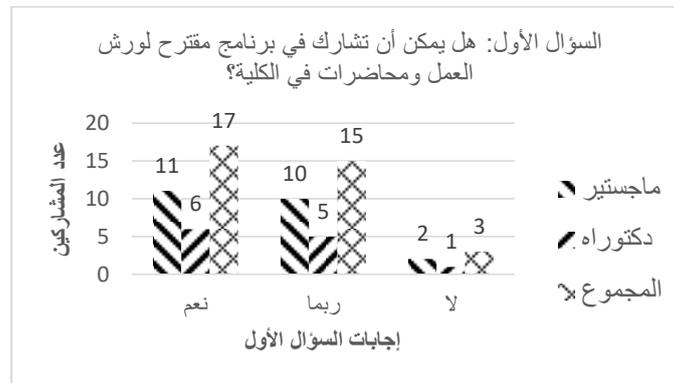
وكانت هناك ثلاث إجابات ليختار بينها المشارك وهي:

- 1- الإجابة "نعم" وهي تعني أن المشارك متأكد من المشاركة في الأنشطة الأكاديمية.
- 2- الإجابة "ربما" وهي تعني أن المشارك غير متأكد من المشاركة في الأنشطة الأكاديمية.
- 3- الإجابة "لا" وهي تعني أن المشارك متأكد من عدم المشاركة في الأنشطة الأكاديمية.

عدد المشاركين في الاستبانة الذين أجابوا على هذا السؤال بلغ 35 مشاركين، منهم 23 يحملون مؤهل ماجستير و 12 يحملون مؤهل دكتوراه. هذه الإجابات مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين موضحة في جدول 2 و شكل 2 التاليين:

جدول 2 عدد إجابات المشاركين في الاستبانة على السؤال الأول مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين

الإجمالي	مؤهل المشاركين		الإجابة
	دكتوراه	ماجستير	
17	6	11	نعم
15	5	10	ربما
3	1	2	لا
35	12	23	الإجمالي



شكل 2 مقارنة عدد إجابات المشاركين في الاستبانة على السؤال الأول مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين باستخدام الأعمدة

• **السؤال الثاني:** إذا كنت لا ترغب في المشاركة في المحاضرات وورش العمل، فما هو السبب؟

وكانت هناك أربع إجابات ليختار بينها المشارك، ثلاثة منها معدة مسبقاً والرابعة لأي إجابة أخرى يراها المشارك مناسبة وهي:

1- الإجابة الأولى: ليس لدي وقت لحضور مثل هذه الورش والمحاضرات، لدي أنشطة (أكاديمية وغير أكاديمية) أخرى خارج الكلية أكثر فائدة.

2- الإجابة الثانية: جربت حضور محاضرات وورش عمل في الكلية سابقاً ووجدت أن ليس هناك فائدة منها.

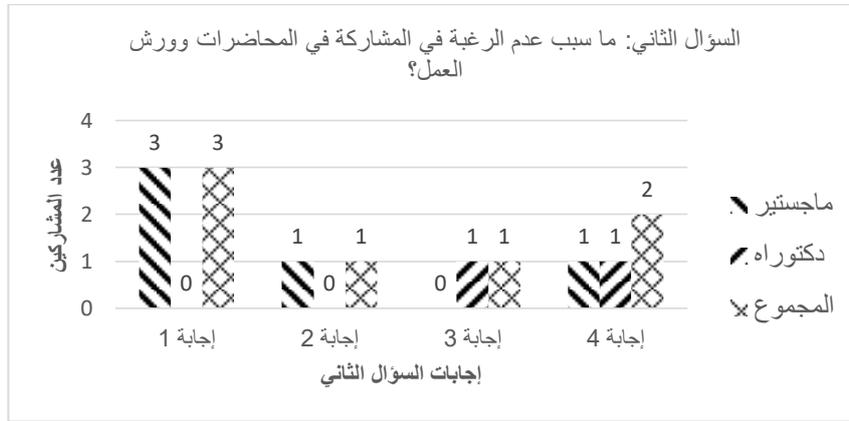
3- الإجابة الثالثة: عادةً لا يتم اختيار المحاضرين ومواضيع المحاضرات وورش العمل حسب المعايير الأكاديمية التي قد تضيف فائدة لعضو هيئة التدريس.

4- الإجابة الرابعة: سبب آخر.

عدد المشاركين في الاستبانة الذين أجابوا على هذا السؤال بلغ 5 مشاركين، منهم 3 يحملون مؤهل ماجستير و 2 يحملون مؤهل دكتوراه، مع العلم أن منهم من أجاب أكثر من إجابة. هذه الإجابات مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين موضحة في جدول 3 و شكل 3 التاليين:

جدول 3 عدد إجابات المشاركين في الاستبانة على السؤال الثاني مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين

الإجمالي (5 مشاركين)	مؤهل المشاركين		الإجابة
	دكتوراه (2 مشاركان)	ماجستير (3 مشاركين)	
3	0	3	إجابة 1
1	0	1	إجابة 2
1	1	0	إجابة 3
2	1	1	إجابة 4 (سبب آخر)
7	2	5	الإجمالي



شكل 3 مقارنة عدد إجابات المشاركين في الاستبانة على السؤال الثاني مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين باستخدام الأعمدة

• **السؤال الثالث:** إذا كنت لست متأكد من مشاركتك في المحاضرات وورش العمل، فما الذي يجعلك تشارك؟

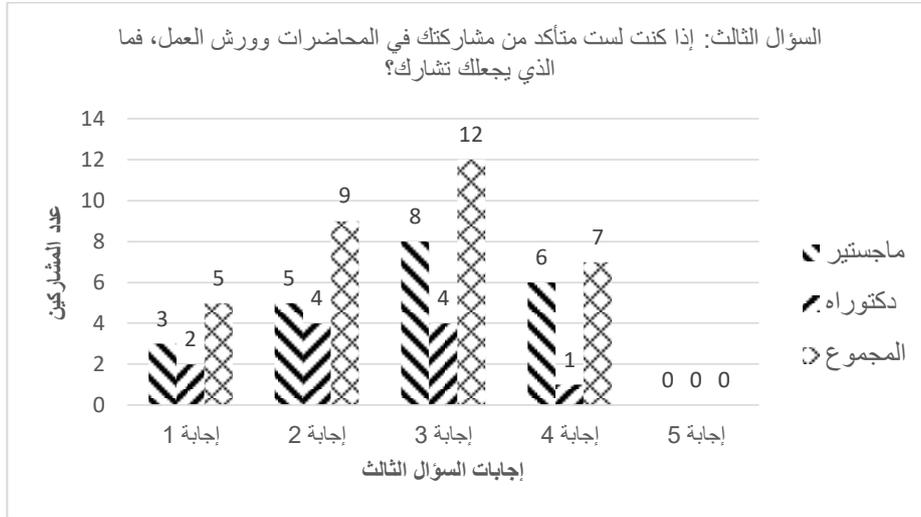
وكانت هناك خمس إجابات ليختار بينها المشارك، أربعة منها معدة مسبقاً والخامسة لأي إجابة أخرى يراها المشارك مناسبة وهي:

- 1- الإجابة الأولى: معرفتي بالمحاضرين والأشخاص الذين سوف يقدمون والمحاضرات وورش العمل أنهم ذوي خبرة في مجالهم
- 2- الإجابة الثانية: مواضيع المحاضرات وورش العمل تكون في مجال تخصصي واهتماماتي البحثية
- 3- الإجابة الثالثة: إذا كان وقت ومكان المحاضرة وورش العمل مناسب لي
- 4- الإجابة الرابعة: إذا تم اختيار المحاضرين ومواضيع المحاضرات وورش العمل حسب المعايير الأكاديمية التي قد تضيف فائدة لي.
- 5- الإجابة الخامسة: سبب آخر.

عدد المشاركين في الاستبانة الذين أجابوا على هذا السؤال بلغ 14 مشارك، منهم 10 يحملون مؤهل ماجستير و 4 يحملون مؤهل دكتوراه، مع العلم أن منهم من أجاب أكثر من إجابة. هذه الإجابات مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين موضحة في جدول 4 و شكل 4 التاليين:

جدول 4 عدد إجابات المشاركين في الاستبانة على السؤال الثالث مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين

الإجمالي (14 مشارك)	مؤهل المشاركين		الإجابة
	دكتوراه (4 مشاركين)	ماجستير (10 مشاركين)	
5	2	3	إجابة 1
9	4	5	إجابة 2
12	4	8	إجابة 3
7	1	6	إجابة 4
0	0	0	إجابة 5 (سبب آخر)
33	11	22	الإجمالي



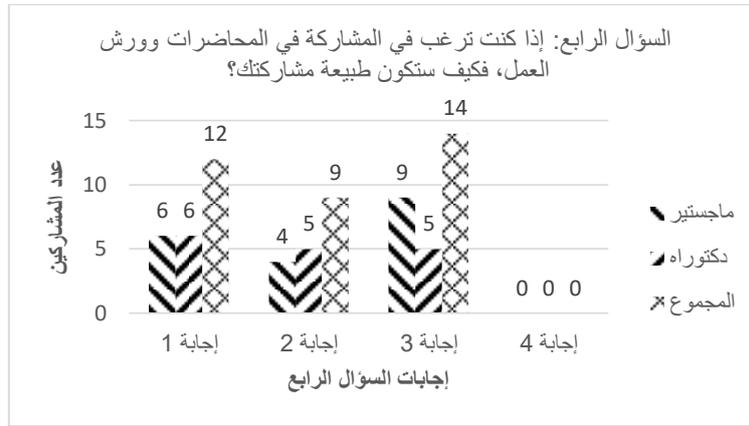
شكل 4 مقارنة عدد إجابات المشاركين في الاستبانة على السؤال الثالث مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين باستخدام الأعمدة

- السؤال الرابع: إذا كنت ترغب في المشاركة في المحاضرات وورش العمل، فكيف ستكون طبيعة مشاركتك؟ وكانت هناك أربع إجابات ليختار بينها المشاركون، ثلاث منها معدة مسبقاً والرابعة لأي إجابة أخرى يراها المشاركون مناسبة وهي:
 - الإجابة الأولى: مشاركة في تنظيم تلك الورش والمحاضرات لو طلب مني ذلك.
 - الإجابة الثانية: مشاركة كمحاضر لعمل من أعمالي أو منسق لورشة عمل في حالة طلب مني ذلك.
 - الإجابة الثالثة: مشاركة بالحضور والنقاش فقط، حتى لو طلب مني المشاركة كمحاضر أو منسق.
 - الإجابة الرابعة: إجابة أخرى.

عدد المشاركين في الاستبانة الذين أجابوا على هذا السؤال بلغ 24 مشارك، منهم 16 يحملون مؤهل ماجستير و 8 يحملون مؤهل دكتوراه، مع العلم أن منهم من أجاب أكثر من إجابة. هذه الإجابات مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين موضحة في جدول 5 و شكل 5 التاليين:

جدول 5 عدد إجابات المشاركين في الاستبانة على السؤال الرابع مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين

الإجمالي 24) مشاركين	مؤهل المشاركين		الإجابة
	دكتوراه (8 مشتركين)	ماجستير (16 مشترك)	
12	6	6	إجابة 1
9	5	4	إجابة 2
14	5	9	إجابة 3
0	0	0	إجابة 4 (سبب آخر)
35	16	19	الإجمالي



شكل 5 مقارنة عدد إجابات المشاركين في الاستبانة على السؤال الرابع مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين باستخدام الأعمدة

7.0 تطبيق الاختبار الإحصائي وعرض نتائجه:

تناول هذا الجانب من التحليل الإحصائي، اختبار فرضيات الدراسة الإحصائية للوصول إلى قرار بشأن قبولها أو رفضها وذلك باستخدام البيانات التي تم الحصول عليها من استجابات وإجابات المستهدفين من الاستبانة الإلكترونية الموزعة على المشاركين في الدراسة. البيانات التي سوف يتم استخدامها لاختبار الفرضيات الصفرية في هذه الدراسة هي كالتالي: الفرضية الصفرية الأولى والثانية ستستخدم في اختبارهما العينة الأولى، أي 61 عضواً، وهي لتحري وجود ظاهرة عدم المشاركة في الاستبانة وعلاقتها بالمؤهل العلمي. أما الفرضية الصفرية الثالثة والرابعة فإن العينة المستخدمة في اختبارهما هي عينة أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا للاستبانة الإلكترونية والبالغ عددهم 35 عضواً، وهي لتحري وجود ظاهرة عزوف بين أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية وعلاقتها بالمؤهل العلمي. الاختبار الإحصائي الذي سيتم استخدامه لاتخاذ قرار حول تلك الفرضيات هو اختبار مربع كاي للاستقلالية على المنصة الإحصائية R. سوف يتم احتساب القيمة الاحتمالية (p-value) باستخدام الاختبار الإحصائي، ثم سيتم مقارنتها بقيمة مستوى الدلالة الإحصائية، ألفا (statistical significance level, α) للوصول لقرار بخصوص رفض أو قبول الفرضيات الصفرية. مع العلم أن هذا البحث سوف يعتمد قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (ألفا، α) عند المستوى (0.05). [20].

قبل البدء في اختبار الفرضيات الصفرية، سوف يتم تحويل جدول 2 الذي يحتوي بيانات إجابات المشاركين في الاستبانة بخصوص رصد موقفهم من المشاركة في الأنشطة الأكاديمية لتكون كما في جدول 6 في الأسفل. حيث تم ضم تكرار الإجابتين "ربما" و "لا" في خلية تكرارية (Frequency Cell) واحدة وذلك لسببين: السبب الأول أن واحدة من شروط

الاختبار التكراري مربع كاي للاستقلالية أن تكون عدد التكرارات المتوقعة (Expected Frequencies) في كل الخلايا التكرارية أكثر من 5 تكرارات بينما ؛ والسبب الثاني إن الإجابتين "لا" و "ربما" يمكن أن اعتبار أنهما يدلان على عدم الرغبة في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية.

جدول 6 عدد إجابات المشاركين في الاستبانة على السؤال الأول حول المشاركة في الأنشطة الأكاديمية مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين

الإجمالي	مؤهل المشاركين		الإجابة
	دكتوراه	ماجستير	
17	6	11	نعم
18	6	12	ربما أو لا
35	12	23	الإجمالي

7.1 نتائج اختبار الفرضية الصفرية الأولى (H_0):

الفرضية الصفرية الأولى (H_0) تفترض عدم وجود ظاهرة عزوف بين أعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات عن الرد على الاستبانة المرسله لهم إلكترونياً. والبيانات التي سوف يتم استخدامها لاختبار هذه الفرضية هي البيانات الموجودة في جدول 7 الذي في الأسفل. بيانات هذا الجدول تم استخراجها من جدول 1 في الأعلى. وهي تمثل بيانات أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا للاشتراك في الاستبانة الإلكترونية التي تم إرسالها لهم على عناوين بريدهم الإلكتروني. حيث تم اعتبار الاستجابة للاشتراك في الاستبانة الإلكترونية استجابةً لنشاط أكاديمي.

جدول 7 عدد أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا للاستبانة والذين لم يستجيبوا

العدد	تصنيف الاستجابة
35	عدد الذين استجابوا
26	عدد الذين لم يستجيبوا
61	الإجمالي

نتائج الاختبار الإحصائي مربع كاي للاستقلالية على منصة R كالتالي:

$$X\text{-squared} = 1.3279, df = 1, p\text{-value} = 0.2492$$

أي أن:

$$p\text{-value} (0.25) > \alpha (0.05)$$

حيث أن:

X-squared هو القيمة الإحصائية لمربع كاي المحسوب،

df هو درجة الحرية (Degree of Freedom) المستخدمة لاحتساب (p-value)،

p-value هو القيمة الاحتمالية المستخدمة لتحديد ما إذا كانت النتائج الإحصائية تدعم الفرضية الصفرية أو الفرضية البديلة،

α هي قيمة حدية (Cut-off) والمسماة عادة ألفا (Alpha) أو مستوى الدلالة الإحصائية (statistical significance level) وعادة ما تكون هذه القيمة 0.05 وتحدد وفقاً لطبيعة البيانات والفرضيات.

واضح أن القيمة الاحتمالية (p-value) أكبر من مستوى الدلالة الاحصائية (α). في هذه الحالة، لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية. أي أن النتيجة ليست ذات دلالة إحصائية. وبعبارة أخرى، البيانات الملاحظة يمكن تفسيرها بالصدفة وحدها. بصياغة أخرى، عدد أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا للاستبانة الإلكترونية (Observed Frequencies) تتفق مع العدد المتوقع لاستجاباتهم (Expected Frequencies) وأن الفروقات ناتجة عن التذبذب العشوائي ولا يمكن اعتباره ظاهرة.

7.2 نتائج اختبار الفرضية الصفرية الثانية (H_{02}):

الفرضية الصفرية الثانية (H_{02}) تفترض عدم وجود علاقة بين قرار أعضاء هيئة التدريس المشاركة في الاستبانة الإلكتروني المرسل لهم على عناوين بريدهم الإلكتروني ومؤهلهم العلمي، ماجستير أو دكتوراه. البيانات التي سوف يتم استخدامها لاختبار هذه الفرضية هي البيانات الموجودة في جدول 1 في الأعلى. وهي تمثل بيانات أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا للاشتراك في الاستبانة الإلكترونية التي تم إرسالها لهم على عناوين بريدهم الإلكتروني مصنفة حسب مؤهلاتهم العلمية، ماجستير ودكتوراه.

نتائج الاختبار الإحصائي مربع كاي للاستقلالية على منصة R كالتالي:

$$X\text{-squared} = 2.7543, df = 1, p\text{-value} = 0.09699$$

أي أن:

$$p\text{-value} (0.09699) > \alpha (0.05)$$

واضح أن القيمة الاحتمالية (p-value) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α). في هذه الحالة، لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية وأن المتغيرين، المتغير الأول قرار الاستجابة للاستبانة الإلكترونية، والمتغير الثاني المؤهل العلمي (ماجستير ودكتوراه)، مستقلين فعلاً وأن اتجاه قرار الاستجابة للاستبانة الإلكترونية لا يعتمد على المؤهل العلمي.

7.3 نتائج اختبار الفرضية الصفرية الثالثة (H_{03}):

الفرضية الصفرية الثالثة (H_{03}) تفترض عدم انتشار العزوف بين أعضاء هيئة التدريس في كلية تقنية المعلومات عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة. البيانات التي سوف يتم استخدامها لاختبار هذه الفرضية هي البيانات الموجودة في جدول 8 في الأسفل وهو الجدول المستخلص من جدول 6 في الأعلى والذي بدوره استخلص من جدول 2 في الأعلى. وهي تمثل بيانات أعضاء هيئة التدريس الذين أجابوا عن أسئلة الاستبانة الإلكترونية بخصوص رغبتهم في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية.

جدول 8 عدد إجابات المشاركين في الاستبانة على السؤال الأول حول الموافقة على المشاركة في الأنشطة الأكاديمية

الإجمالي	الإجابة
17	نعم
18	ربما أو لا
35	الإجمالي

نتائج الاختبار الإحصائي مربع كاي للاستقلالية على منصة R كالتالي:

$$X\text{-squared} = 0.028571, df = 1, p\text{-value} = 0.8658$$

أي أن:

$$) > \alpha (0.05)87p\text{-value} (0.$$

واضح أن القيمة الاحتمالية (p-value) أكبر من مستوى الدلالة الاحصائية (α). في هذه الحالة، لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية. أي أن النتيجة ليست ذات دلالة إحصائية. وبعبارة أخرى، البيانات الملاحظة يمكن تفسيرها بالصدفة وحدها. بصياغة أخرى، عدد أعضاء هيئة التدريس الذين كان قرارهم هو المشاركة في الأنشطة الأكاديمية (Observed Frequencies) تتفق مع العدد المتوقع للموافقين على المشاركة (Expected Frequencies) وأن الفروقات ناتجة عن التذبذب العشوائي ولا يمكن اعتبار العزوف عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية ظاهرة.

7.4 نتائج اختبار الفرضية الصفرية الرابعة (H_0):

الفرضية الصفرية الرابعة (H_0) تفترض أن قرار أعضاء هيئة التدريس، المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، لا يعتمد على مؤهلهم العلمي، ماجستير أو دكتوراه. البيانات التي سوف يتم استخدامها لاختبار هذه الفرضية هي البيانات الموجودة في جدول 6 المحور من جدول 2. وهي تمثل بيانات أعضاء هيئة التدريس المتعلقة قرارهم بالمشاركة في الأنشطة الأكاديمية مصنفة حسب مؤهلاتهم العلمية، ماجستير ودكتوراه.

نتائج الاختبار الإحصائي مربع كاي للاستقلالية على منصة R كالتالي:

$$X\text{-squared} = 0.014919, df = 1, p\text{-value} = 0.9028$$

أي أن:

$$) > \alpha (0.05)9p\text{-value} (0.$$

واضح أن القيمة الاحتمالية (p-value) أكبر من مستوى الدلالة الاحصائية (α). في هذه الحالة، لا نستطيع رفض الفرضية الصفرية وأن المتغيرين، المتغير الأول قرار المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، والمتغير الثاني المؤهل العلمي (ماجستير ودكتوراه)، مستقلين فعلاً وأن اتجاه قرار المشاركة في الأنشطة الأكاديمية لا يعتمد على المؤهل العلمي.

في الجزء القادم سيتم مناقشة نتائج اختبار الفرضيات الصفرية وبقية إجابات المشاركين في الاستبانة الإلكترونية.

8.0 مناقشة النتائج وعرض التوصيات

كما لاحظنا من نتائج الاختبارات الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة، لا يمكن تأكيد وجود ظاهرة عزوف بين أعضاء هيئة التدريس بكلية تقنية المعلومات بجامعة مصراتة عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة، كما لا يمكن تأكيد وجود علاقة بين قرار أعضاء هيئة التدريس المشاركة في الأنشطة الأكاديمية ومؤهلاتهم العلمية، ماجستير أو دكتوراه. وتأكيداً لذلك، سنقوم بتحليل البيانات الفعلية المرصودة والتي تم استخراجها من إجابات المشاركين في الاستبانة. استخدمت البيانات في جدول 1 و جدول 2 وتم تحويلها إلى جدول طوارئ أو جدولين متقاطعين، جدول 9 و جدول 10، وإضافة نسب مئوية إليهما. حيث تساعد الجداول المتقاطعة على تحليل ونقاش البيانات الفعلية المرصودة فيها من إجابات المشاركين في الاستبانة الإلكترونية خصوصاً ما يتعلق بمبررات قرارهم عدم المشاركة. وذلك للبحث عن أنماط واتجاهات ضمن مجموعات البيانات لكي تساعد الباحثين على تصور علاقة بين إجابات المشاركين وفهم ظاهرة العزوف عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة.

سوف يستخدم الجدولان المتقاطعان التاليان، جدول 9 و جدول 10، لتحليل إجابات المشاركين بطريقة مباشرة.

جدول 9 جدول مقاطع لأعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا للاستبانة والذين لم يستجيبوا مصنفين حسب مؤهلاتهم العلمية مع نسبهم المئوية

الإجمالي		مؤهل المستجيبين						تصنيف الاستجابة
		ماجستير			دكتوراه			
النسبة من الإجمالي	التكرار	النسبة من الإجمالي	النسبة من الدكتوراه	التكرار	النسبة من الإجمالي	النسبة من الماجستير	التكرار	
%57.4	35	%19.7	%75.0	12	%37.7	%51.1	23	المستجيبين
%42.6	26	%6.5	%25.0	4	%36.1	%48.9	22	الذين لم يستجيبوا
	61	%26.2		16	%73.8		45	الإجمالي

جدول 10 جدول مقاطع لإجابات المشاركين في الاستبانة على السؤال الأول مصنفة حسب المؤهلات العلمية للمشاركين مع نسبهم المئوية

الإجمالي		مؤهل المشاركين						الإجابة
		ماجستير			دكتوراه			
النسبة من الإجمالي	التكرار	النسبة من الإجمالي	النسبة من الدكتوراه	التكرار	النسبة من الإجمالي	النسبة من الماجستير	التكرار	
%48.6	17	%17.1	%50.0	6	%31.5	%47.8	11	نعم
%42.8	15	%14.3	%41.7	5	%28.5	%43.5	10	ربما
%8.6	3	%2.9	%8.3	1	%5.7	%8.7	2	لا
	35	%34.3		12	%65.7		23	الإجمالي

8.1 بحث ظاهرة العزوف عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية

كما هو واضح في جدول 9 في الأعلى، نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا لطلب الإجابة عن أسئلة الاستبانة الإلكترونية هو 35 عضواً أي %57.4 من إجمالي الأعضاء الذين تم إرسال الاستبانة لهم والذين يبلغ عددهم 61 عضواً. منهم 23 عضواً من حملة مؤهل الماجستير، أي %51.1 من إجمالي عددهم البالغ 45 عضواً. و12 عضواً من حملة مؤهل الدكتوراه، أي %75.0 من إجمالي عددهم البالغ 16 عضواً. بالرغم من أن نسبة المشاركين من حملة المؤهل العلمي الدكتوراه أكثر من نسبة المشاركين من حملة المؤهل العلمي الماجستير، إلا إن هذا لا يؤكد أن هناك علاقة بين المؤهل العلمي والمشاركة في هذه الاستبانة فقد تتعدد الأسباب وراء عدم المشاركة. فبالرغم من أن الاستبانة تم إرسالها عن طريق عناوين البريد الإلكتروني، والتي تم تأكيدها من طرف جميع أعضاء هيئة التدريس المستهدفين، إلا إن أسباب عدم استجابتهم للاستبانة الإلكترونية تحتاج لدراسة معمقة ومنفصلة لأن هناك عوامل كثيرة تؤثر في استخدام البريد الإلكتروني، منها مدى استخدام عناوين البريد الإلكتروني في التعاملات الإدارية والأكاديمية داخل وخارج المؤسسة، وفي عمليات التواصل بين إدارة المؤسسة وأعضاء هيئة التدريس والطلبة. في هذه الدراسة، نعتبر نسبة الذين لم يستجيبوا للاستبانة الإلكترونية والبالغ %42.6 من إجمالي أعضاء هيئة التدريس نسبة عالية ومؤشر أعلى أن الكثير من أعضاء هيئة التدريس يفضلون عدم المشاركة في الأنشطة الأكاديمية.

أما بخصوص إجابات أعضاء هيئة التدريس عند سؤالهم عن تلبيةهم لدعوة حضور نشاط أكاديمي، فكما هو واضح في جدول 10، فقد كانت الإجابة "نعم" من 17 عضواً أي ما نسبته %48.6 من إجمالي أعضاء هيئة التدريس المستجيبين. منهم 11 يحملون مؤهل ماجستير، أي ما نسبته %47.8 من إجمالي من يحملون مؤهل الماجستير و6 أعضاء يحملون درجة دكتوراه أي ما نسبته %50.0 من إجمالي من يحملون مؤهل الدكتوراه. أما الذين اجابوا "ربما" فقد كانوا 15 عضواً أي ما نسبته %42.8 من إجمالي أعضاء هيئة التدريس المستجيبين. منهم 10 يحملون مؤهل ماجستير، أي ما نسبته

43.5% من إجمالي من يحملون مؤهل الماجستير و5 أعضاء يحملون درجة دكتوراه أي ما نسبته 41.7% من إجمالي من يحملون مؤهل الدكتوراه. أما الذين أجابوا "لا" فقد كانوا 3 أعضاء أي ما نسبته 8.6% من إجمالي أعضاء هيئة التدريس المستجيبين. منهم 2 يحملون مؤهل ماجستير، أي ما نسبته 8.7% من إجمالي من يحملون مؤهل الماجستير و1 عضو يحمل درجة دكتوراه أي ما نسبته 8.3% من إجمالي من يحملون مؤهل الدكتوراه.

واضح أن هذه النسب متقاربة جدا بين من يحملون مؤهل الماجستير ومن يحملون مؤهل الدكتوراه وكذلك النسب متقاربة بين من أجابوا بـ "نعم" أو "ربما" ويتأكد هذا التقارب في الإجابات بين أعضاء هيئة التدريس إذا دمجنا بين من أجابوا بـ "ربما" ومن أجابوا بـ "لا"، باعتبار، كما أشرنا سابقا، أن هاتين الإجابتين يؤديان نفس الغرض عند قياس العزوف عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية. وهذا يؤكد عدم وجود علاقة بين اتخاذ أعضاء هيئة التدريس قرار المشاركة في الأنشطة الأكاديمية ومؤهلم العلمي. كما يؤكد أيضا عدم وجود ظاهرة عزوف بين أعضاء هيئة التدريس بكلية تقنية المعلومات بجامعة مصراتة عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة.

8.2 إجابات أعضاء هيئة التدريس عن نوع المشاركة والحافز للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية

في هذا الجزء، سوف يتم عرض إجابات المشاركين في الاستبانة عن الأسئلة 2 و3 و4 الواردة في الاستبانة. إجابات المشاركين عن هذه الأسئلة مفصلة في الجداول: جدول 3 و جدول 4 و جدول 5 على الترتيب. مع ملاحظة أنه لن يتم التركيز على المؤهل العلمي للذين شاركوا وأجابوا على هذه الأسئلة.

السؤال الثاني يستفسر عن السبب الذي يجعل عضو هيئة التدريس يقرر عدم المشاركة في الأنشطة الأكاديمية. كم هو واضح في جدول 3، فإن عدد أعضاء هيئة التدريس الذين أجابوا على هذا السؤال 5 أعضاء، منهم 3 أعضاء هيئة التدريس أفادوا بأن ليس لديهم وقت لحضور الأنشطة الأكاديمية التي تقوم بها المؤسسة التي يتبعونها لأن لديهم أنشطة خاصة أخرى أكاديمية وغير أكاديمية أكثر فائدة مما تقوم به المؤسسة. كما أفاد عضو هيئة تدريس واحد بأنه جرب حضور بعض الأنشطة الأكاديمية داخل المؤسسة التي يتبعها ووجد أنها ليست ذات فائدة. وهناك عضو هيئة تدريس آخر أجاب بأن سبب عدم رغبته بحضور الأنشطة الأكاديمية داخل المؤسسة التي يتبعها، أنهم عادة لا يختارون المحاضرين أو مواضيع المحاضرات وورش العمل حسب المعايير الأكاديمية التي قد تضيف فائدة لعضو هيئة التدريس. وأخيراً، هناك عضوان أضافا إجابات من عندهم، الأول أفاد بأن المؤسسة التي يتبعها لا توفر بيئة تشجع على البحث العلمي. والآخر أفاد أن الكثير من المحاضرات مملة وليس لها علاقة بالواقع البحثي والأكاديمي ولا تخدم سوق العمل وبعض المحاضرين يستغل الأنشطة الأكاديمية لأغراض ودوافع شخصية.

السؤال الثالث يستفسر عن الحافز الذي يجعل المترددين في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية يشاركون فيها. كما هو واضح في جدول 4، فإن عدد المشاركين في الاستبانة الذين أجابوا على هذا السؤال بلغ 14 عضواً. كانت إجابة 5 منهم، أنهم قد يشاركون في الأنشطة الأكاديمية في حال معرفتهم أن من يقدم تلك الأنشطة ذوي خبرة في الموضوع الذي يقدمونه. كما أفاد 9 من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في إجابة هذا السؤال، أنهم قد يشاركون في هذه الأنشطة، إذا كانت لها علاقة بمجال تخصصاتهم واهتماماتهم البحثية. كما أجاب 9 آخرون على هذا السؤال بالقول أنهم قد يشاركون إذا كان وقت ومكان النشاط الأكاديمي مناسب. أخيراً، أجاب 7 أعضاء أنهم قد يشاركون في الأنشطة الأكاديمية إذا تم اختيار مقدمي تلك الأنشطة ومواضيعها حسب المعايير الأكاديمية التي تضيف فائدة لهم. مع العلم، أن لا أحد من أعضاء هيئة التدريس المشاركين أضاف إجابة أخرى من عنده للإجابة على هذا السؤال.

السؤال الرابع يستفسر من الذين كان قرارهم المشاركة في الأنشطة الأكاديمية عن طبيعة تلك المشاركة. كما هو واضح في جدول 5، فإن عدد المشاركين في الاستبانة الذين أجابوا على هذا السؤال 24 عضواً. كانت إجابة 12 منهم، أنهم سيشاركون في تنظيم تلك الأنشطة الأكاديمية في حال طلب منهم ذلك. بينما أجاب 9 منهم أنهم لا يمانعون من المشاركة في ذلك النشاط الأكاديمي كمقدمي محاضرات عن عمل من أعمالهم أو منسقي ورش عمل في حالة طلب منهم ذلك. وأخيراً، أجاب 14 عضواً أنهم سيشاركون بالحضور والنقاش فقط، حتى لو طلب مني المشاركة كمحاضر أو منسق. مع العلم، أن لا أحد من أعضاء هيئة التدريس المشاركين أضاف إجابة أخرى من عنده للإجابة على هذا السؤال.

8.3 النقاش والتوصيات

برغم عدم القدرة على إثبات ظاهرة العزوف عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي إحصائياً، إلا أن هناك عدداً لا يستهان به من بين أعضاء هيئة التدريس الذين يفضلون عدم المشاركة في تلك الأنشطة ولأسباب كثيرة. من هذه الأسباب التي ذكرها بعضهم عند إجابتهم على أسئلة الاستبانة، أن مواضيع الأنشطة ليست ذات فائدة لهم والمحاضرون قليلو خبرة في مجالهم وأن مؤسسات التعليم العالي لا توفر بيئة بحثية مشجعة. كما أن انشغال أعضاء هيئة التدريس بالعبء التدريسي يقلل من إنتاجيتهم البحثية أو أن ما ينتجونه لا تنطبق عليه معايير الجودة البحثية العالمية. كما أن الكثير من مقدمي ومنسقي الأنشطة الأكاديمية، وفقاً لما قال أحد المشاركين في الاستبانة، لديهم دوافع شخصية

المشاركة. قد يكون أحد هذه الدوافع هو الحصول على ترقية، أو حب الشهرة والظهور. حيث يسعى الكثير من أعضاء هيئة التدريس للحصول على الترقية والتي يُشترط فيها إنتاج بحثي علمي. ومن الأسباب الأخرى التي أشار إليها المشاركين في الاستبانة، إن أوقات وأماكن الأنشطة عادةً لا يتم اختيارها بحيث تناسب أكثر عدد من أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

ومن التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة لمؤسسات التعليم العالي الليبية، الآتي:

- 1- تحفيز أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية وذلك بتخصيص الموازنات المالية لإقامة أنشطة أكاديمية تغطي جميع تخصصات واهتمامات أعضاء هيئة التدريس.
- 2- تخصيص وقت لإقامة الأنشطة الأكاديمية بحيث لا يتعارض مع محاضرات العبد التدريسي لأعضاء هيئة التدريس كي يستطيع أعضاء هيئة التدريس والطلبة حضور تلك الأنشطة.
- 3- الحرص على اختيار مقدمي المحاضرات ومنسقي ورش العمل بحيث يكونون من ذوي الخبرة في مجال تخصصهم والموضوع الذي سوف يقدمونه في ذلك النشاط الأكاديمي.
- 4- صرف مكافآت مالية لأعضاء هيئة التدريس بشكل منتظم نظير العمل على إنجاز البحوث التي تنشر في مجلات عالمية محكمة وتشجيعهم على مشاركة تلك البحوث مع زملائهم في الأنشطة الأكاديمية للاستفادة المتبادلة.
- 5- ربط مواضيع الأنشطة الأكاديمية بأهداف التنمية الشاملة للدولة وبمشكلات المجتمع المحلي واحتياجاته ومتطلباته.
- 6- توفير متطلبات البحث العلمي من معدات وأجهزة ومصادر معلومات متجددة، مكتبات تقليدية وإلكترونية، والاشتراك في مجلات علمية وتوفير الوصول لقواعد بيانات أكاديمية لمساعدتهم في إنجاز بحوث حسب المعايير الأكاديمية العالمية.
- 7- العمل على تخفيض العبء التدريسي للباحثين لمنحهم المزيد من الوقت لإنجاز بحوثهم العلمية.

9.0 الخلاصة والاعمال المستقبلية

لأن عضو هيئة التدريس هو العنصر المهم والاساسي والأكثر تأثيراً في العملية التعليمية، فمن الواجب على مؤسسات التعليم العالي الليبية تأمين نظام بحثي تتوافر فيه الأجواء الصحية لظهور باحثين مبتكرين يعملوا من أجل إثراء المعرفة ببحوث ذات مصداقية وجودة عالية. من متطلبات توفير هذا المناخ المشجع والمحفز للبحث العلمي، إقامة أنشطة أكاديمية في كافة التخصصات والمجالات في مؤسسات التعليم العالي، مثل، ورش العمل، والمحاضرات، والملتقيات، وغيرها. وبالرغم من إقامة بعض الأنشطة، فقد لوحظ أن هناك عزوفاً عند الباحثين عن المشاركة بإنتاجهم أو حضورهم لتلك الأنشطة. هناك أسباب كثيرة وراء ذلك العزوف منها أسباب تتعلق بعبء هيئة التدريس ومنها ما يتعلق بالمؤسسة التعليمية. تأسيساً على ما سبق، قمنا بهذه الدراسة التي تحاول التأكد من وجود ظاهرة عزوف أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في الحد الأدنى من الأنشطة الأكاديمية التي تقام بين الحين والآخر في مؤسساتهم التعليمية التي ينتمون إليها وعلاقة هذه الظاهرة بالمؤهل العلمي الذي يحمله الأعضاء. كما تقوم الدراسة بدراسة أسباب عدم رغبة أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي في المشاركة في تلك الأنشطة. كما تحاول هذه الدراسة، وصف الواقع بطريقة علمية للوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل محددة للمشكلة ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج وتوصيات البحث.

لتحقيق هدف هذا البحث، تم إعداد استبانة إلكترونية محدودة تحتوي على أسئلة نحاول فيها معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بخصوص قرار المشاركة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة وسبب اتخاذ هذا القرار وتأكيد أو نفي وجود ظاهرة عزوف بينهم عن المشاركة في تلك الأنشطة. المجتمع الإحصائي لهذه الدراسة هو جميع أعضاء هيئة التدريس القارين في كلية تقنية المعلومات بجامعة مصراتة الذين تتوفر لهم عناوين مسجلة عند إدارة الكلية. حيث تم توجيه الاستبانة الإلكترونية لهم عن طريق عناوينهم الإلكترونية. وقد تم استخدام عينتين لتنفيذ الاختبارات الإحصائية، العينة الأولى، تحتوي على أعضاء هيئة التدريس الذين تم إرسال الاستبانة الإلكترونية لهم، ويبلغ عددهم 61 عضواً. والعينة الثانية تحتوي على أعضاء هيئة التدريس الذين استجابوا للمشاركة في الاستبانة الإلكترونية ويبلغ عددهم 35 عضواً.

هناك ثلاث متغيرات إحصائية مستهدفة من هذه الدراسة. المتغير الإحصائي الأول هو المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، ويتضمن تصنيفين وهما: استجاب للاستبانة الإلكترونية أو لم يستجب لها. المتغير الإحصائي الثاني هو الرغبة في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية، وهو مصنف إلى ثلاث تصنيفات وهي: نعم أرغب في المشاركة أو ربما أرغب في المشاركة أو لا أرغب في المشاركة. أما المتغير الإحصائي الثالث فهو مصنف إلى تصنيفين وهي: والمؤهل العلمي الماجستير والمؤهل العلمي الدكتوراه. باستخدام البيانات التي تم الحصول عليها من استجابات وإجابات المستهدفين من الاستبانة الإلكترونية، تم اختبار أربع فرضيات صفرية. الفرضيتين الصفريتين الأولى والثانية تم اختبارهما باستخدام

العينة الأولى لمعرفة وجود ظاهرة في عدم المشاركة في الاستبانة وعلاقتها بالمؤهل العلمي. أما اختبار فرضيتي الدراسة الإحصائية الثالثة والرابعة، فتم باستخدام العينة الثانية لمعرفة وجود ظاهرة عزوف بين أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية وعلاقتها بالمؤهل العلمي. الاختبار الاحصائي الذي تم استخدامه لاتخاذ قرار حول تلك الفرضيات هو اختبار مربع كاي للاستقلالية على المنصه الاحصائية R. وتم احتساب القيمة الاحتمالية (p-value) ومقارنتها بقيمة مستوى الدلالة الإحصائية، ألفا عند القيمة (0.05) للوصول لقرار بخصوص رفض أو قبول الفرضيات الصفرية.

النتائج التي تم الوصول إليها من الاختبارات الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة، أنه لا يمكن تأكيد وجود ظاهرة عزوف بين أعضاء هيئة التدريس بكلية تقنية المعلومات بجامعة مصراتة في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة، كما لا يمكن تأكيد وجود علاقة بين قرار أعضاء هيئة التدريس المشاركة في الأنشطة الأكاديمية ومؤهلاتهم العلمية، ماجستير أو دكتوراه. وقد تم تأكيد هذه النتائج بعد فحص وتحليل الملاحظات والمشاهدات والعلاقات داخل مجموعة البيانات عن كذب وفهم الارتباط والأنماط بين المتغيرات المختلفة للبيانات الفعلية المرصودة والمجمعة في جداول البيانات.

بالرغم من عدم القدرة على إثبات ظاهرة العزوف عن المشاركة في الأنشطة الأكاديمية في مؤسسات التعليم العالي إحصائياً، إلا إنه من الممكن ملاحظة وجود أعضاء هيئة التدريس يفضلون عدم المشاركة في تلك الأنشطة ولأسباب كثيرة. بعض هذه الاسباب ذكرها بعض المشاركين في الاستبانة، منها، أن مواضيع الأنشطة ليست ذات فائدة لهم والمحاضرين ليسوا ذوي خبرة في مجالهم وأن مؤسسات التعليم العالي لا توفر بيئة بحثية مشجعة. الكثير من مقدمي ومنسقي الأنشطة الأكاديمية، كما قال أحد المشاركين في الاستبانة، لديهم دوافع شخصية للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية. ومن الأسباب الأخرى التي أشار إليها المشاركين في الاستبانة، إن أوقات وأماكن الأنشطة عادةً لا يتم اختيارها لتناسب أكثر عدد ممكن من أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

من التوصيات التي خرجت بها هذه الدراسة لمؤسسات التعليم العالي الليبية، أن على مؤسسات التعليم العالي تحفيز أعضاء هيئة التدريس للمشاركة في الأنشطة الأكاديمية وذلك بتخصيص الموازنات المالية لإقامة أنشطة أكاديمية تغطي جميع تخصصات واهتمامات أعضاء هيئة التدريس. كما عليهم تخصيص وقت ثابت لإقامة الأنشطة الأكاديمية لا يتعارض مع الوقت المخصص للعبء التدريسي ليستطيع أعضاء هيئة التدريس والطلبة حضور ذلك النشاط. والحرص على اختيار مقدمي المحاضرات ومنسقي ورش العمل ليكونوا من ذوي خبرات في مجال تخصصهم والموضوع الذي سوف يقدمونه في ذلك النشاط الأكاديمي. وربط مواضيع الأنشطة الأكاديمية بأهداف التنمية الشاملة للدولة وبمشكلات المجتمع المحلي واحتياجاته ومتطلباته.

الاعمال المستقبلية

من الأعمال المستقبلية التي يوصي بها القائمون على هذا البحث، الآتي:

- 1- زيادة حجم العينة المستهدفة لتشمل جميع مؤسسات التعليم العالي الليبية مع توسيع دائرة البحث لتشمل متغيرات أخرى، مثل علاقة الجنس والعمر والتخصص بالإضافة للمؤهل العلمي بالنشاط الأكاديمي والإنتاج البحثي العلمي.
- 2- كما يوصي الباحثين في هذه الدراسة، بقياس العوامل المؤثرة في إنتاجية البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الليبية مثل: الرضا الوظيفي وكفاءة إدارة المؤسسة التعليمية. وذلك للمساعدة في بناء نموذج متكامل لتطوير البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الليبية.
- 3- دراسة مدى اعتماد مؤسسات التعليم العالي الليبية على استخدام البريد الإلكتروني في إنجاز أعمالها الإدارية بما في ذلك التواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة. وما هي العراقيل التي تواجههم عند استخدام البريد الإلكتروني للتواصل؟

المراجع:

- [1] مصطفى الهادي محمد الشريف (2019) "جودة البحث العلمي التطبيقي في الجامعات الليبية: معالم الواقع وتحديات المستقبل" مجلة كلية الآداب. المجلد (1)، العدد خاص (2) والمؤتمر الدولي الثاني للتعليم في ليبيا، مصراتة، ليبيا، مارس 2019.
- [2] محمد بن راجس عبدالله الخضاري و عبدالله بن محمد المانع (2021) "متطلبات تنمية مهارات المستقبل في الجامعات السعودية من خلال وظائف الجامعة الثلاث". المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي. المجلد (37) العدد (6). كلية التربية، جامعة أسيوط.
- [3] سحر محمد علي محمد (2020). "دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات". مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. المجلد (14) العدد (6).
- [4] O. A. Tashani (2008). "The Scientific Research in Libya: The Role of the New Generation of Researchers. Libyan Journal of Medicine", Vol(4) Issue(4), Pp: (129–130). DOI: <https://doi.org/10.3402/ljm.v4i4.4833>
- [5] عزالدين بوسنيته ، محمد البزار (2021) "أثر جائحة كورونا على الاداء الأكاديمي للجامعات الليبية: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس" المجلة العلمية للتجارة والتمويل. المجلد (41)، العدد (2)، الصفحات (1-21). DOI: <https://dx.doi.org/10.21608/caf.2021.166208>
- [6] Khan, S., Shah, S. M. H., & Khan, T. M. (2018). An Investigation of Attitudes towards the Research Activities of University Teachers. Bulletin of Education and Research, 40(1), 215–230.
- [7] Ramadan, K., Elatresh, J., Alzain, A., & Tokeser, U. (2019). Investigating Instructors' Attitude towards the Adoption of E-Learning Technology in Libyan Higher Education Institutes: Case Study; Misurata University. Australian Journal of Basic and Applied Sciences, 13(5), 43–54. <https://doi.org/10.22587/ajbas.2019.13.5.5>
- [8] عزالدين علي عياد & مفتاح علي المرابط أعنيبة (2017) "مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة مصراتة لشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في البحث العلمي" المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة. المجلد (2)، العدد (8)، الصفحات (345-361)
- [9] منذر عبدالحمد الضامن (2007) "أساسيات البحث العلمي". دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- [10] فيصل أحمد عبدالقادر (2020) "حجم تأثير الاختبارات الإحصائية المعلمية واللامعلمية المستخدمة في رسائل الماجستير بكلية التربية بجامعة الملك سعود". المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي. المجلد (36) العدد (4). كلية التربية، جامعة أسيوط.
- [11] Robert W. Frick (1996) "The Appropriate Use of Null Hypothesis Testing" Psychological Methods Journal. Vol. 1, No. 4, Pp. 379-390. IQ82-989X/96/\$3.UO
- [12] سامية شينار و آية بولحبال. (2021). "الدلالة الإحصائية وقوة الاختبار الإحصائي". مجلة العلوم الإسلامية والحضارة. المجلد (60) العدد (62) ص(282-298). ISSN:2477-9903.
- [13] مبتعث (2021) "ما الفرق بين الدكتوراه والماجستير؟". موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية. متوفر في: <https://mobt3ath.com/> [الدخول في: 25 أكتوبر 2021]
- [14] الهام عبدالكريم حسين (2007) "التحليل الإحصائي لتقييم أداء التدريسيين في المعهد التقني - الموصل، للعام الدراسي 2005 - 2006". مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية. جامعة تكريت - كلية الإدارة والاقتصاد. المجلد(3)، العدد(8)، ص.ص.(66 - 73).

[15] إسماعيل سيبوكر و نجلاء نجاحي (2019) "أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية" مجلة مقاليد. مجلة علمية محكمة فصلية تصدر عن مخبر النقد و مصطلحاته بكلية الآداب واللغات بجامعة ورقلة. المجلد (6)، العدد (8) الصفحات (54-43).

[16] Adesola Zaidat Musa (2017) "Statistical Issues II: Chi-Square Test Statistics". Nigerian Journal of Clinical & Biomedical Research. Vol.(7) No.(9). pp.(29 - 35).

[17] Mchugh, M. L. (2013). The Chi-square test of independence Lessons in biostatistics. Biochemia Medica, 23(2), 143–149. <http://dx.doi.org/10.11613/BM.2013.018>

[18] R (2021) The R Project for Statistical Computing. [Online] The R Foundation. Available at: <https://www.r-project.org/>. [Accessed on: 1 Nov. 2021]

[19] Douglas R. White (2004). "A Student's Guide to Statistics for Analysis of Cross Tabulations." World Cultures. Vol.(14), No.(2), pp.(179-193).

[20] Ronald L. Wasserstein and Nicole A. Lazar. (2016). "The ASA Statement on p-Values: Context, Process, and Purpose." The American Statistician Vol.(70), No.(2), pp.(129-133). DOI: <https://doi.org/10.1080/00031305.2016.1154108>